لا قدست من أبي العباس جاعرة … ما آء الفياشل منها الدهر مسكوب
فاصنت منيا وسلحا يوم عزرها … سوط ابن بسطام حتى السوط مخضوب
يا من يحاوله منه فرط بادرة … عند الخطاب لها حر والهوب
اذا تطاول يوما في مطالبة … فكنه شيطان وهو مرعوب
وذاك أن أبا العباس غادره … وقلبه أبدا ما عاش منخوب
يضحي ويمسي فزاعا من قوائمه … كأنه بترات الخلق مطلوب
يكني فير نائم من تمثل كينته … له ابن بسطام ان الشر مرهوب
وسائل لي عنه قلت مختلف … لكنه بهنات فيه مثلوب
طول وعرض بلا عقل ولا أدب … فليس يحسن الا وهو مصلوب
وليس ينفع الا وهو منبطح … تحت الغواة لحر الوجه مكبوب
رمح طويل ولكن في جوانبه … شتى وصوم فخير منه أنبوب
فيل وأوزن منه لو توازنه … في الحلم والعلم لا في الجسم يعسوب
ودّ ابن يوسف لو حتت مذاكره … وأنها بات ينك فيه منقوب
يا ليت ثغر التي أدنته كان له … وأن أير أبي العباس مجبوب
كيما يكون له بابان ندخله … عجز الفياش من البابين والحوب
ستعلم الغدم أني غير تاركه … الا وخرطومه بالشتم مغلوب
عرضت جهدي عليه فاستخف به … وان جهدي في قوم لمخطوب
وما المحامد ممن جل همته … أير غليظ ومأكول ومشروب
زنى يظل عبيد الله يخفضه … أعجب بذلك والمفعول منصوب

هل

هل سنة يا أبا العباس تعلمها … الا وأنت بها في الناس مسبوب
أم ندبة يوم تلقى الله أنت بها … عند اصطبارك للنطعان مندوب
سميت أحمد مظلوما ولست به … كلا ولكن من الاسماء مغلوب

وقال يهجو

ما كنت في جنس الجزاء بمشتبه … إلا كنيتك يا أبا أيوب
وأراك أنضح مثله في جوده … للراكبين بظهره المركوب
أصبحت كالجمل الذي لا يرتجي … لجزاء عارفة ولا تثويب
ما انت في الأحياء بالحي الذي … يطرى ولا بالميت المندوب
أبديت صفحة قسوة وخشونة … من دون نافه نيلك المطلوب
فكأنك السنوت في ابداته … شوكا يذود به عن الخروب
لو كان نائلك المحجب نائلا … لعذرت منعته بابك المحجوب
يا ضيعة أبشر فانك غانم … أجر الصيام وليس بالمكتوب
ولو استطاع لخبط أجرك حيلة … لاحتال في ذاك احتيال أريب
وأراه سماه بصومك علمه … أن ليس صوم الكره بالمحسوب
أو ظنه أن لا صيام لصنيعه … مع رتعهم في عرضه المسبوب
أيظن غيبته تفطر صائما … قبحا له ولظنه المكذوب
لا تحسبن على امرئ في شتمه … حوبا فما في شتمه من حوب
زهل المحاجر والجفون ترى له … وجها يؤكد قبحه بقطوب
أبدا تراه راكعا في ترده … ما أدومنه بهالة المصلوب

Copyright © King Saud University